[39] كعكا " (1) وزيتا "، ولم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد، بل بذل ذلك كله للحاج، فكفاهم جميعهم (2)، وصدر الناس يشكرونه في الافاق، وفيه يقول الشاعر: يا أيها الرجل المجدر حيله (3) * هلا مررت بدار عبد مناف ؟ ! ثكلتك امك لو مررت ببابهم * لعجبت من كرم ومن أوصاف. عمرو العلاء هشم الثريد لقومه * والقوم فيها مسنتون (4) عجاف بسطوا إليه الرحلتين كليهما * عند الشتاء ورحلة الاصياف قال: فبلغ خبره إلى النجاشي ملك الحبشة، وإلى قيصر ملك الروم، فكاتبوه و راسلوه أن يهدوا له بناتهم رغبة في النور الذي في وجهه، وهو نور محمد صلى ا عليه وآله، لأن رهبانهم وكهانهم أعلموهم بأن ذلك النور نور رسول ا صلى ا عليه وآله، فأبى هاشم عن ذلك، وتزوج من نساء قومه، ورزق منهن أولادا "، وكان أولاده الذكور أسد ومضر (5) وعمرو وصيفى، وأما البنات فصعصعة (6) ورقية وخلادة (7) والشعثاء، فهذه جملة الذكور والاناث، و نور رسول ا صلى ا عليه وآله في غرته لم يزل، فعظم ذلك عليه وكبر لديه، فلما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت سأل ا تعالى أن يرزقه ولدا " يكون فيه نور رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخذه النعاس، فمال عن البيت، ثم اضطجع، فأتاه آت يقول في منامه: عليك بسلمى بنت عمرو فإنها طاهرة مطهرة الاذيال، فخذها، وادفع لها (8) المهر الجزيل، فلم تجد _____

(1) الكعك: خبز يعمل مستديرا من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك. (2) في المصدر: واشترى بأثمانها كعكا وزيتا، فلما قدم الحاج اطعمهم ما جرت العادة، و لم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد، بل بذل ذلك كله إلى الحاج، فألقى ذلك الطعام إلى الحاج كلهم. (3) هكذا في النسخ، وفي المصدر قد سقطت الاشعار، وفي تاريخ الطبري والسيرة الحلبية: يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد مناف. (4) من أسنت القوم: أصابهم الجدب والقحط. (5) في المصدر: نضر مكان مضر، وفي السبائك: نضلة. (6) في نسخة: صفية. (7) في المصدر: خالدة. (8) في المصدر: وادفع إليها. _____